مجلة اللسان الدولية للدراسات اللغوية والأدبية
AL-LISAN INTERNATIONAL JOURNAL FOR LINGUISTIC & LITERARY STUDIES

Vol 10, No 22,(SEPTEMBER 2026) (AIJLLS) المجلد 10، العدد 22 (سبتمبر 2026)

من موضوعات العدد

- التناوب الدلالي بين أبنية المصدر: دراسة صرفية دلالية
- الصراع الهوياتي بين الشخصيات في رواية: لا احبّ الشمس في باريس
- صورة الفرس في شعر امرئ القيس وعنترة بن شداد: دراسة في الوسائط اللغوية والأنساق المضمرة
- دور الألعاب الإلكترونية التعليمية في تنمية الإنتاج الشفهي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

تصدرها
PUBLISHED BY
كلية اللغات – جامعة المدينة العالمية
FACULTY OF LANGUAGES
AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

AIJLLS |SEPTEMBER 2026 | VOL 10 ISSUE 22
مجلة اللسان الدولية / العدد الثاني والعشرون (سبتمبر 2026م/ 1448 هـ)
ISSN 2600-7398 الترقيم الدولي

Copyright © 2026 Mais Khalil Odeh
Received Date: 20/06/2026 |Revised Date: 01/08/2026 | Acceptance Date: 18/08/2026 | Published Date: 01/09/2026

صورة الفرس في معلقتي امرئ القيس وعنترة بن شداد: دراسة في الوسائط اللغوية والأنساق المضمرة

ميس خليل عودة [1*]

1 أستاذة جامعية بقسم اللغات، كلية العلوم الانسانية، جامعة الاستقلال، أريحا، فلسطين

[*] maisoduh@pass.ps

ملخص البحث:

تهدف الدراسة إلى إعادة قراءة صورة الفرس في معلقتي امرئ القيس وعنترة بن شداد وفق مقاربة تجمع بين تحليل الوسائط اللغوية والنقد الثقافي، وذلك بالاستفادة من بعض مفاهيم الوسائط الحديثة بوصفها أدوات تحليلية تكشف عن البنية الدلالية والأنساق المضمرة في ضوء تفاعل الحركة والصورة والصوت داخل النص الشعري. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الوسائط اللغوية مع الاستفادة من بعض مفاهيم الوسائط الحديثة بوصفها أدوات تحليلية تساعد على تفسير آليات بناء المشهد الشعري دون أن تمثل إسقاطا تاريخيا على النص الجاهلي. كما استفادت من مقاربة النقد الثقافي للكشف عن الأنساق المضمرة الكامنة وراء الصورة الشعرية وإجراء مقارنة بين الشاعرين في ضوء نتائج التحليل. وتوصلت الدراسة إلى أن الوسائط اللغوية تؤدي دورا محوريا في بناء صورة الفرس، إلا أن الوظائف الثقافية تختلف باختلاف التجربة الشعرية للشاعر، وأكدت الدراسة أن التكامل بين تحليل الوسائط اللغوية والاستفادة من بعض مفاهيم الوسائط الحديثة والنقد الثقافي يتيح قراءة أكثر عمقا لصورة الفرس ويكشف أن الشعر الجاهلي يمتلك بنية تعبيرية متعددة الوسائط قادرة على إنتاج دلالات ثقافية تتجاوز الوظيفة الوصفية إلى بناء أنساق ثقافية مضمرة تعكس رؤية الشاعر وتجربته الشخصية.

الكلمات المفتاحية: صورة الفرس، امرؤ القيس، عنترة بن شداد، الوسائط اللغوية، النقد الثقافي، الأنساق المضمرة

Abstract

This study re-examines the image of the horse in the poetry of Imru’ al-Qays and ʿAntarah ibn Shaddād through an integrative approach combining the analysis of linguistic media with cultural criticism. It draws on selected concepts from new media studies as interpretive tools to explore the semantic structures and implicit cultural patterns embedded in the poetic text through the interplay of movement, visual imagery, and sound. The study adopts a descriptive-analytical method to examine the linguistic media that constitute the poetic image, while employing selected concepts from new media studies to elucidate the mechanisms through which the poetic scene is constructed, without imposing anachronistic concepts on pre-Islamic poetry. It also employs cultural criticism to identify the implicit cultural patterns embedded in the poetic image, proceeding from textual indicators to their broader cultural implications, and comparatively analyzes

Copyright © 2026 Mais Khalil Odeh
Received Date: 20/06/2026 |Revised Date: 01/08/2026 | Acceptance Date: 18/08/2026 | Published Date: 01/09/2026

their manifestations in the works of the two poets. The findings demonstrate that linguistic media play a central role in constructing the image of the horse, while their functions and cultural implications vary according to the distinctive poetic experience of each poet. The study further reveals that integrating linguistic media analysis, selected concepts from new media studies, and cultural criticism offers a deeper understanding of the horse image and demonstrates that pre-Islamic poetry possesses a multimodal expressive structure capable of generating cultural meanings that extend beyond sensory description to reveal implicit cultural patterns and distinct configurations of the relationship between the poetic self, heroism, and society.
Keywords: Horse Image; Imru’ al-Qays; ʿAntarah ibn Shaddād; Linguistic Media; Cultural Criticism; Implicit Cultural Patterns.

المقدمة:

يعد الشعر الجاهلي وثيقة ثقافية عكست العلاقة بين الإنسان وبيئته التي أعاد الشاعر الجاهلي تشكيل عناصرها داخل النص الشعري فأصبحت رموزًا جمالية وثقافية تعكس منظومة الحياة المرتبطة بالقيم فلم تعد الطبيعة جزءًا هامشيًا للقصيدة بل أصبحت شريكًا في بناء المعنى وإنتاجه، ومن العناصر البيئية ذات الصلة الحيوان، الذي ظهر في القصيدة الجاهلية بدلالات رمزية تجاوزت التمثيل الجسدي إلى منظومة اجتماعية عكست أنساقًا ثقافية تتعلق بالهوية والمكانة، وهذا النظام الثقافي يظهر بصمت من تحت قناع جمالي، ويحتل الفرس ضمن هذه المنظومة مكانة متقدمة، وتأتي هذه المكانة من ارتباط العرب بالخيل" معرفة بفضلها، وما جعل الله فيها من العز، وتشرفا بها، وتصبر على المخمصة اللأواء، وتخصها وتكرمها على الأهلين والأولاد وتفتخر بذلك في أشعارها وتعتده لها". (ابن الكلبي، د.ت، ص. 23–24)، إذ يرتبط في المخيال العربي بالسيادة والقوة والبطولة، فكان حضوره في الشعر علامة ثقافية تعكس أبعادًا وجدانية وإنسانية حتى أصبح في كثير من النصوص الشعرية شريكا للفارس ومرآة تعكس تجاربه، وأصبح الفرس وسيطًا لغويا في النص الشعري يعيد إنتاج الشاعر.

ويبرز امرؤ القيس وعنترة في مقدمة الشعراء الذين وظفوا الفرس وفق رؤية خاصة ظهرت في الألفاظ الخاصة بالحركة والصوت واللون، ومما يضفي على هذه المقاربة طابعًا استثنائيًا هو أن الشاعرين يقعان في طرفين متباينين من النسيج الاجتماعي الجاهلي، فامرؤ القيس ابن الملك المطرود يسعى إلى استعادة العرش والسلطة، وعنترة الفارس الشجاع يسعى إلى الاعتراف والانتماء، وكلاهما يوظف الفرس من خلال وسيط لغوي يتحكم بأبعاد الصورة ويعكس أنساقها المضمرة. من هنا تسعى الدراسة إلى مقاربة صورة الفرس بين امرئ القيس وعنترة من خلال قراءة المشهد الجمالي وفقًا لتحليل الوسائط اللغوية والكشف عن الأنساق المضمرة الكامنة خلف جماليات الصورة.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في أن معظم الدراسات التي تناولت موضوع الفرس في الشعر الجاهلي بشكل عام وعند الشاعرين امرئ القيس وعنترة بشكل خاص ركزت على الجانب البلاغي أو السيميائي أو الأسطوري، دون الالتفات إلى قدرة اللغة الشعرية كوسيط لغوي على تحويل النص الشعري إلى مشهد متحرك يوازي الصورة المتحركة ذات التقنيات الحديثة المعاصرة، من هنا تنبثق مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن الوسائط

Copyright © 2026 Mais Khalil Odeh
Received Date: 20/06/2026 |Revised Date: 01/08/2026 | Acceptance Date: 18/08/2026 | Published Date: 01/09/2026

اللغوية التي أسهمت في تشكيل صورة الفرس عند امرئ القيس وعنترة مع استجلاء الأنساق المضمرة الكامنة خلف هذا التشكيل.

أسئلة الدراسة: وانطلاقا من مشكلة الدراسة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

كيف أسهمت الوسائط اللغوية في بناء صورة الفرس عند امرئ القيس وعنترة بوصفها مشهدًا بصريًا حيًا، وما الأنساق المضمرة التي تكشفها هذه الصورة؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما الوسائط اللغوية التي ساعدت في تشكيل صورة الفرس عند امرئ القيس وعنترة؟
2- كيف أسهمت الوسائط اللغوية في تحويل صورة الفرس من مشهد لغوي إلى مشهد نابض بالحركة؟
3- ما الأنساق المضمرة التي تكشفها صورة الفرس عند كل من امرئ القيس وعنترة؟
4- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الشاعرين في توظيف الوسائط اللغوية والأنساق المضمرة لبناء صورة الفرس؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من القيمة العلمية لموضوعها الذي تتناوله والمتمركز في صورة الفرس، كما تناولت شاعرين لهما مكانتهما بين شعراء الجاهلية، فكل منهما له لغته الشعرية التي تختفي خلفها مضمرات ثقافية تقرأ في سياق اجتماعي يعكس البيئة الجاهلية.

كما تقدم الدراسة نموذجًا تطبيقيًا لمفهوم الوسيط اللغوي في الشعر الجاهلي من خلال دراسة مقارنة لصورة الفرس مع استجلاء المضمرات الثقافية، وهذا المفهوم لم يوظف بدقة في الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الفرس مما قد يسهم في تطوير أدوات تحليل الشعر العربي التي تتجاوز حدود الجمال إلى أفق ثقافي، ويسد فجوة بحثية في مجال الدراسات الأدبية والثقافية ذات الصلة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد الوسائط اللغوية التي تشكلت من خلالها صورة الفرس عند امرئ القيس وعنترة، ومن ثم الكشف عن الأنساق المضمرة ضمن منظومة القيم الجاهلية السائدة، وإجراء مقارنة بين الأنساق المضمرة في ضوء اختلاف الطبقة الاجتماعية، مما قد يسهم في تأسيس نموذج تحليلي يجمع بين النقد الثقافي وأدوات تحليل الخطاب الشعري.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن بوصفه إطارًا إجرائيًا لقراءة صورة الفرس في شعر امرئ القيس وعنترة بن شداد، واستفادت الدراسة من بعض مفاهيم الوسائط الحديثة، كما استفادت من مقاربة النقد الثقافي للكشف عن الأنساق المضمرة التي تنتجها الوسائط. إذ تنطلق الدراسة من المؤشرات النصية بوصفها الأساس في استنباط النسق، ثم تستأنس بالمعطيات الثقافية والسيرذاتية في تعميق دلالته متى عضدتها القرائن النصية، دون اتخاذ السيرة منطلقا مسبقا لفرض الدلالة على النص. وقد التزمت الدراسة بهذا الإجراء في قراءة صورة الفرس عند الشاعرين؛ بحيث تتحرك القراءة من النص إلى النسق، ثم من النسق إلى سياقه الثقافي.

حدود الدراسة:

يقتصر البحث على تحليل صورة الفرس في معلقتي امرئ القيس وعنترة العبسي في إطار النقد الثقافي.

Copyright © 2026 Mais Khalil Odeh
Received Date: 20/06/2026 |Revised Date: 01/08/2026 | Acceptance Date: 18/08/2026 | Published Date: 01/09/2026

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الدراسات السابقة:

تناولت الكثير من الدراسات صورة الفرس في الشعر الجاهلي عند العديد من الشعراء الجاهليين منهم عنترة وامرؤ القيس، واستقطبت الظاهرة اهتمام الباحثين من زوايا منهجية متعددة تنوعت بين الوصفي والسيميائي والأسطوري مما أتاح مساحة نقدية شاملة للتعمق، فقد تناولت دراسة (موسى، 2013) "وصف الفرس بين امرئ القيس وعنترة في معلقتيهما: دراسة في الصورة والأسلوب" الصورة الشعرية في صورة الفرس عند الشاعرين المذكورين من خلال التركيز على التشكيل وقيم الفروسية والبطولة تبعًا لاختلاف تجربتهما النفسية والاجتماعية. وسعت دراسة (الشافعي، 2017) " أيقونة الفرس بين امرئ القيس وعنترة في معلقتيهما: مقاربة سيميائية" إلى قراءة أيقونة الفرس بين امرئ القيس وعنترة في معلقتيهما عبر المنهج السيميولوجي المقارن، للكشف عن الدلالات العميقة للعلامات اللغوية في النصين بعيدًا عن المداخل التاريخية والبيوغرافية. وركزت على كيفية تحويل الشاعرين لصورة الفرس من دلالتها المباشرة إلى علامة شعرية ثرية محملة بالرموز والمعاني الجمالية والثقافية. واعتمدت دراسة (الديك، 2020)" صورة الحصان بين امرئ القيس وعنترة بن شداد" المنهجَ الوصفي في دراسة الصورة الشعرية ومقارنة توظيفها لدى الشاعرين، وخلصت إلى أن امرأ القيس اقتصر في وصفه لفرسه على الجوانب الجمالية الخارجية وما يتعلق بسرعته وشكله، في حين تجاوز عنترة ذلك إلى بناء علاقة وجدانية ارتقت إلى مستوى الإنسانية فأصبح الفرس شريكًا له في كل انتصار، وهو ما يجعل هذه الدراسة نقطةَ انطلاق جوهرية لأي بحث مقارن.

وبعض الدراسات ركزت على الجانب الأسطوري في وصف الفرس، مثل دراسة (بشارات، 2023)، "تجليات الأسطورة في شعر عنترة: وصف الفرس أنموذجًا"، حيث تجاوز الفرس فيها كونه أداة للحرب إلى تمثيل أبعاد أسطورية وإنسانية وثقافية إذ وظف الشاعر الصورة الفنية الكلية والجزئية التي رسمت صورة الفرس الذي يعشق صاحبه ويقاتل لحمايته، كما وازن الشاعر بين دلالة الفرس ودلالة المحبوبة عبلة في الوجدان الشعري. وتشابهت معها دراسة (عياش، 2026) " الأبعاد الأسطورية لصورة الفرس في معلقة امرئ القيس" إذ تطرقت الدراسة إلى صورة الفرس في معلقة امرئ القيس من خلال الأسطورة الدينية المرتبطة بالمعتقد الديني القديم.

اتفقت الدراسات السابقة على تأكيد مكانة ومركزية الفرس في التجربة الشعرية ومدى ارتباطه بالفروسية والبطولة، كما اتفقت على تجاوز الوصف المباشر إلى الرمزية الفنية بأدوات منهجية انطلقت من التحليل البلاغي والأسلوبي والتوظيف السيميائي والمقاربة الأسطورية مع تفاوت في المنهج، ورغم القيمة العلمية للدراسات المذكورة إلا أنها لم تتناول الفرس من منظور الوسائط اللغوية ولم تكشف الأنساق المضمرة للفرس، من هنا تأتي أهمية الدراسة في تقديم قراءة تكاملية في تحليل الوسائط اللغوية والأنساق المضمرة في المعلقتين مما يقدم فهما أعمق لصورة الفرس، ويكشف أبعادا لم تحظ بالعناية الكافية في الدراسات السابقة.

الإطار النظري:

الأساس النظري للصورة في البلاغة العربية قائم على نظرية النظم التي أسسها عبد القاهر الجرجاني في " دلائل الإعجاز" حيث رأى أن الصورة ليست زخرفًا لفظيًا بل تحتاج إلى نظم متولد من علاقات نحوية ودلالية، متجاوزا قصد اللفظ والمعنى

Copyright © 2026 Mais Khalil Odeh
Received Date: 20/06/2026 |Revised Date: 01/08/2026 | Acceptance Date: 18/08/2026 | Published Date: 01/09/2026

بوصفهما عنصرين منفصلين، فالصورة تقوم على علاقة الألفاظ ببعضها وكيفية البناء داخل السياق، يقول: «واعلم أنك إذا رجعت إلى نفسك علمت علمًا لا يعترضه الشك أنه لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض، ويبنى بعضها على بعض، وتجعل هذه بسبب من تلك" (الجرجاني، 1969، ص. 97)، وهذا الطرح النقدي امتد في الدرس الحديث، فكثير من المحدثين وجدوا فيه ظاهرة إدراكية مركبة، ذلك لأن الصورة وإن تكن لها شخصيتها وكيانها الخاص الذي يحدده المصطلح البلاغي... فإنها تبقى صورة ضمن تكوين شامل، حجرًا في بناء، أو نغمة في لحن هرموني، أو لونًا، أو ظلاً، أو ضوءًا، أو لوحة..." (عبد الله، د.ت.، ص19) وبذلك فالصورة لا تستقل عن سياقها النصي العام بل تتشكل داخل بناء فني متكامل العناصر من خلال "إقامة العلاقات المتفردة التي تتجاوز المألوف، بتقديم غير المعروف من الصلات، والترابطات التي تضيف إلى التجربة الإنسانية المطلقة وعيًا جديدًا، وما ينبغي للصورة أن تحققه من التوازن بين ما ترصده من مظاهر حسية وما يعادلها من الانفعالات، والأبعاد النفسية، وما تعبر عنه هذه المظاهر، أو العناصر من أثر ذوقي مباشر، أو تداعٍ، أو ارتباط لا شعوري مبهم لدى الشاعر، تكشف عنه الصورة بصيغة علاقات، وإسقاط" (موسى، 1994، ص. 12)، إن العلاقات تكشف قدرة الشاعر على تجاوز المألوف في ربط العناصر، من هنا فإن اختيار صورة الفرس عند امرئ القيس وعنترة لا يقوم على وصف الصورة فحسب، بل على إقامة علاقات بين الحركة والصوت واللون وبذلك فإن الوسائط اللغوية تعمل كآليات تنقل الصورة من حدود الوصف الحسي إلى بناء مشهد شعري يكشف أنساقا نفسية وثقافية مضمرة.

من هنا ننطلق إلى مفهوم الوسائط اللغوية والذي لا يشكل مصطلحًا مستقلًا استنادًا إلى مراجعة الأدبيات، وإنما إطارًا تحليليًا يصف صورة الفرس من خلال تضافر العناصر داخل المشهد الشعري، مما يجعل الصورة في دينامية وحركة دائمة تجعل المتلقي يستشعرها في خياله كصورة بصرية وسمعية، حيث يمكن النظر إلى المفهوم بوصفه إرهاصًا لتطوير إطار تحليلي يعنى بدراسة الوسائط اللغوية المنتجة للمشهد الشعري وهذا ما تسعى إليه الدراسة تأصيل المفهوم من خلال صورة الفرس عند امرئ القيس وعنترة، وتقترح الدراسة تعريفًا إجرائيًا للوسائط اللغوية " تضافر مجموعة من الأدوات اللغوية والأسلوبية داخل النص الشعري لبناء مشهد متخيل من خلال آليات كالأفعال والألفاظ والتراكيب والإيقاع مما يجعل الصورة الفنية قابلة للإدراك البصري والحسي، فتجعل المتلقي يرى المشهد ويتابع حركته ويتفاعل مع دلالاته ويُعايش مع تفاصيله".

والصورة الشعرية من خلال تفاعل الوسائط اللغوية تخرج من حدود الجمال إلى الأثر الفني المتخيل في ذهن المتلقي، وهذا يجعلها لا تقف عند حدود تشكل المشهد، مما يفتح المجال أمام مستويات أعمق من الدلالة التي تتجاوز ظاهر النص الجمالي إلى ما يختزله من تمثلات وأنساق ثقافية تنتج من منظومة العلاقات والإشارات التي تجعل الصورة قابلة للتأويل وتمنحها أبعادا غير مباشرة مما يجعلها وسيطًا لتمرير النسق المضمر، وهذا ما أكده الغذامي من خلال رؤيته النقدية فهو لا ينظر إلى النص بوصفه بناء جماليًا خالصًا، بل حقلًا ثقافيًا تتخفى خلفه أنساق مضمرة خلف الجمالي والبلاغي، فالنسق ذو "طبيعة سردية، يتحرك في حبكة متقنة ولذا فهو خفي ومضمر وقادر على الاختباء دائمًا"(الغذامي، 2005، ص. 79)، كما أن له دوراً في توجيه الذائقة الثقافية كونه يتعامل

Copyright © 2026 Mais Khalil Odeh
Received Date: 20/06/2026 |Revised Date: 01/08/2026 | Acceptance Date: 18/08/2026 | Published Date: 01/09/2026

مع النص على أنه " حادثة ثقافية وليس مجتلى أدبيًا فحسب" (الغذامي، 2005، ص. 65)، من هذا المنطلق تسعى الدراسة إلى بيان العلاقة بين الوسائط اللغوية والأنساق المضمرة التي تحملها الصورة الفنية، إذ لا يمكن فصل الصورة عن نسقها الثقافي والنفسي، فبناء الصورة وانتظام آلياتها اللغوية، واختيار الألفاظ والتراكيب المكونة للمشهد الشعري، يسهم في الكشف عن بنية فكرية وثقافية، وهذا ما سيتم تطبيقه على صورة الفرس عند امرئ القيس وعنترة، من خلال أنساق مضمرة تعكس رؤية الشاعرين وتجربتهما الشخصية.

التحليل التطبيقي للوسائط اللغوية والأنساق المضمرة في صورة الفرس:

أولا: صورة الفرس عند امرئ القيس

1- الوسائط اللغوية في بناء الصورة:

أ- الوسيط الحركي:

تشكل الحركة البؤرة التي ينطلق منها مشهد الفرس، كون الفرس يمتاز بقوة حركية تسيطر على المشهد، فتتشكل بنائية الصورة بالارتكاز على الحركة التي تنتظم حولها عناصر الصورة البصرية والسمعية، وقد أسس امرؤ القيس لديناميكية المشهد من خلال مطلع اللوحة بقوله: (الأنباري، 1963، ص. 82)

وقد أغتدي والطيرُ في وُكُناتِها بمنجردٍ قيدِ الأوابدِ هيكلِ

تقوم الصورة على مقابلة ضمنية بين سكون الطبيعة وحركة الفرس؛ فالطير لا تزال مستقرة في أوكارها، بينما بدأ الشاعر رحلته منذ الصباح الباكر، وقد ارتكز وسيط الحركة على الأفعال، فالفعل "أغتدي" أعطى المشهد معنى المبادرة والسبق، إذ لا تأتي الحركة استجابة لطارئ، بل تصدر عن إرادة الفارس الذي يسبق الكائنات الأخرى إلى الفعل. وفي مقابل هذا النشاط، تشكل جملة "والطير في وكناتها" خلفية ساكنة مما يبرز حركة الفرس بفعل التضاد بين الحركة والسكون. وتتكاثف المفردات في استكمال المشهد الحركي فلفظة " المنجرد" تتجاوز فكرة الوصف الجسدي لفرس بجسم أملس قصير الشعر إلى وسيط يشكل مشهد السرعة، وتأتي عبارة " قيد الأوابد" لتكمل المشهد من خلال وسيط لا يصف السرعة بشكل مباشر، بل يبرز أثرها، فالمعنى انتقل من صفة السرعة إلى مشهد مطاردة بين الفرس وطريدته بمسافة تكاد تختفي، وتبلغ الحركة مستوىً أكثر كثافةً في قوله: (الأنباري، 1963، ص. 83)

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقبِلٍ مُدبِرٍ معا كجلمودِ صخرٍ حطَّه السيلُ من علِ

ويتعزز المشهد الحركي بالتضاد بين الكر والفر، والإقبال والإدبار، ثم يضمها جميعًا في كلمة معا التي أوقفت قدرة العين على فصل المشهد فأصبحت كأنها لحظة واحدة في مشهد متزامن، وبذلك لم يعد الطباق زينة بديعية، بل أصبح يشكل وظيفة تصويرية لمشهد فوتوغرافي يكشف سرعة الفرس ومرونته وقدرته على تغيير الاتجاه دون أن يفقد شيئا من اندفاعه، ثم ينتقل الشاعر من تعدد الحركات والاتجاهات إلى تصوير هيئة الاندفاع الكلي من خلال التشبيه: " كجلمودِ صخرٍ حطَّه السيلُ من علِ"، ويستعين الشاعر بالتشبيه في استكمال المشهد الحركي، وفي هذا البيت يوضح الشاعر الكيفية التي تحققت بها السرعة ولا يكتفي بإثباتها، ويتجاوز الشاعر مرة أخرى الثابت والمتحرك ،فالفرس لا يشبه الصخرة الثابتة، بل جلمود ضخم دفعه السيل من مكان مرتفع فتزداد السرعة كلما استمر الهبوط، في صورة ديناميكية جمعت بين السرعة والثقل على نقيض ما هو متعارف عليه من أن السرعة تحتاج إلى الخفة، مما يضفي صفة القوة على السرعة، ولا تقتصر

Copyright © 2026 Mais Khalil Odeh
Received Date: 20/06/2026 |Revised Date: 01/08/2026 | Acceptance Date: 18/08/2026 | Published Date: 01/09/2026

حركة الفرس على انتقاله في المكان، بل تظهر كذلك من خلال آثارها في الأجسام المحيطة به، كما في قوله: (الأنباري، 1963، ص. 87)

يَزِلُّ الغلامُ الخفُّ عن صهواتِه ويُلوي بأثوابِ العنيفِ المثقَّلِ

وهنا تكشف المقابلة بين "الخف" و"المثقل" عن اتساع تأثير الحركة؛ فالخفيف لا يستطيع الثبات، والثقيل لا ينجو من الاضطراب. وهكذا تتحول حركة الفرس إلى قوة تتجاوز جسده، وتفرض أثرها على الفارس وما يرتديه. ويظهر المعنى نفسه في قوله: (الأنباري، 1963، ص. 84)

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ متنه كما زلَّتِ الصَّفواءُ بالمتنزَّلِ

وتتضافر الوسائط اللغوية في تشكيل المشهد الحركي بمنحه بعدا مرئيا، فاللبد ينزلق عن ظهر الفرس من شدة ملاسة جسده وقوة اندفاعه. ولا يعود الفرس وحده متحركا، وبذلك تصبح العلامة الحسية طاقة قادرة على التأثير في الأجسام القريبة منها مما يبرز لوحة الحركة، ويتخذ التصوير الحركي شكلًا آخر في قوله: (الأنباري، 1963، ص. 88)

دَرِيرٍ كخُذروفِ الوليدِ أمرَّهُ تتابعُ كفَّيهِ بخيطٍ موصَّلِ

ويزداد المشهد الحركي بروزا من خلال تشبيه جري الفرس بالخذروف، وهو جسم صغير يدور بسرعة بفعل خيط يحركه الصبي بيديه، في مشهد بصري متتابع بحركة اليدين وانتظامها، فالمتلقي لا يتخيل الفرس في لقطة ساكنة، بل يراه في حركة دورانية متصلة، تتجدد من داخلها وتحافظ على إيقاعها، وهو أعمق مستوى ممكن من المطابقة الوظيفية بين اللغة والوسيط البصري الحديث. "ولكون السياق سياق وصف الحركة أو تجسيدها، فإن أدوات التشبيه تختفي من بين ثنايا هذه الصورة المتتابعة على نحو يجعل الإيقاع السريع الناتج عن تتابعها يسهم إسهاما بينا في استشعار الحركة كما لو كانت ماثلة سمعا وبصرا." (رزق، 2009، ص. 206) ، وتتأكد استمرارية الحركة وقدرة الفرس على مقاومة الإعياء في قوله: (الأنباري، 1963، ص. 86)

مِسَحٍّ إذا ما السابحاتُ على الوَنَى أَثَرْنَ الغبارَ بالكَديدِ المرَكَّلِ

يوظف الشاعر الألفاظ الدالة على الحركة المستمرة، إذ يصف فرسه بالمسح أي السريع المنصبّ في جريه كالماء المتدفق دلالة على المواصلة والاستمرار والتفوق الحركي مقارنة بسائر الخيل التي يصيبها " الونى" من كثرة التعب، ويكشف الغبار المثار في "الكديد المركّل" عن شدة العدو وكثرة وطء الحوافر للأرض الصلبة في مشهد بصري مقارن بين الصلابة والاستمرار والضعف والإعياء. كما يعيد الشاعر تشكيل جسد الفرس بالاستعانة بخصائص حركية مأخوذة من عدد من الحيوانات، فيقول: (الأنباري، 1963، ص. 89)

له أيطلا ظبيٍ وساقا نعامةٍ وإرخاءُ سرحانٍ وتقريبُ تتفلِ

وفي هذه الأبيات تستكمل الوسائط اللغوية المشهد الحركي في رسم صورة متخيلة للفرس من الخبرات الحركية للحيوانات، حيث اجتمعت أفضل أنماط الحركة في نموذج مثالي فريد من عالم الحيوان، وبذلك ضبط الشاعر المعنى من خلال الوصف الذي جعل فيه الفرس جامعا للصفات وسيدها، ولذا عد " أكمل بيت قالته العرب" (الرافعي، 1974، ج3، ص. 207)

ب–الوسيط البصري:

يستكمل المشهد الحركي بالوسائط اللونية، فلفظة " الكميت" وهو لون مركب تتداخل فيه الحمرة بالسواد، يمنح الفرس حضورا بصريا كثيفا يتناسب مع مشهد القوة الذي يهيمن على المشهد ويؤسس الخلفية اللونية العامة للمشهد كله قبل

ISSN 2600-7398 الترقيم الدولي

Copyright © 2026 Mais Khalil Odeh
Received Date: 20/06/2026 |Revised Date: 01/08/2026 | Acceptance Date: 18/08/2026 | Published Date: 01/09/2026

أن تتراكم عليه تفصيلات الحركة. ثم يبلغ البناء اللوني ذروته في خاتمة مشهد الصيد: (الأنباري، 1963، ص. 85)

كأنَّ دماءَ الهادياتِ بنحرِهِ عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

هنا يثبّت الشاعر أثر المطاردة في لقطة لونية ختامية؛ يستدعي تبايناً لونياً حاداً (الأحمر القاني للدماء على الأبيض/الأشيب)، وهو الوسيط الوحيد في المشهد الذي يعتمد المقابلة اللونية الصريحة أساساً لتشبيهه، لا الحركة أو الصوت، كأن الشاعر يوقف المشهد عند ذروته في لقطة ختامية ثابتة تشبه ما تفعله الوسائط السينمائية حين تجمّد الصورة بعد مشهد سريع لتمنح المتلقي فرصة تأمل نتيجته. ومن ثم لا يصف اللون هيئة الفرس فحسب، بل يوثق انتصاره، ويحوّل الجسد إلى شاشة تحتفظ بآثار المطاردة بعد انقضاء حركتها.

ج- الوسيط السمعي:

يضم هذا المحور الوسيط الصوتي الصريح الوحيد في مقطع وصف الفرس، وذلك في قوله "إِذَا جَاشَ فِيْهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ"، ويستكمل الشاعر توظيف الوسائط اللغوية فينتقل إلى المجال السمعي من خلال توظيف الألفاظ الدالة عليه، فمثلا "اهتزامه" يحيل إلى الصوت المتولد من اضطراب الجسد وقوة اندفاعه، بينما يشبّه هذا الصوت بـ"غلي المرجل"، بما يستدعي فورانًا متصلًا وتوترًا سمعيًا كثيفًا. إذ تجانس الوسيط السمعي مع البصري في بناء مشهد متكامل يؤدي وظيفة المؤثر الصوتي في الوسائط الحديثة؛ إذ يرفد اللقطة الحركية بصوت داخلي يرسّخ حضور الفرس في الإدراك بوصفه جسدًا يُرى وطاقة تسمع، كما أن الإيحاء السمعي جاء ضمنيًا في قوله "كجلمود صخر حطه السيل من علٍ" فرغم أن الصورة حركية، إلا أنها اشتملت بعدا سمعيا جعل المتلقي يسمع المشهد بقدر ما يراه ويتخيله، إذ لا يمكن إدراكها حسيا دون أن يصاحبها أثر صوتي بهدير السيل وارتطام الصخر وخشونة الاحتكاك، فالإيحاء السمعي " إيحاء مركب هنا لأنه عبر عن صوت حركة الجواد، وصوت تدحرج الصخر" (إبراهيم، 2000، ص. 175)

وبعد استقراء الوسائط اللغوية في صورة الفرس عند امرئ القيس نجد وسائط الحركة والبصر والسمع لا تمثل محاور مستقلةً، وإنما تتداخل مع بعضها داخل بنية تصويرية تشكل مشهدا حيا يقترب من آليات الوسائط البصرية الحديثة، إذ تجعل المتلقي لا يقرأ الصورة فقط، بل يراها ويسمعها ويتخيلها ويعيشها في آن واحد. ويتبين من ذلك أن امرأ القيس لا يبني حركة الفرس بوسيلة تصويرية واحدة، بل يعتمد مجموعةً من الأدوات المتداخلة. فالطباق يجسد السرعة من خلال الجمع بين الاتجاهات المتضادة، والتشبيه التمثيلي يصور هيئة الاندفاع، والوصف التفاعلي يكشف الحركة من خلال أثرها في الراكب واللبد، وتشبيه الفرس بالخذروف يبرز انتظام العدو واستمراره، في حين تكشف المقارنة بالخيل الأخرى قدرته على الحفاظ على طاقته رغم طول المسافة والإعياء.

ومن حيث أثرها في المتلقي، تقترب هذه الصناعة الشعرية من بعض تقنيات التصوير البصري الحديث. تبدأ اللوحة بمشهد عام يظهر فيه الفارس خارجا في وقت لا تزال فيه الطيور ساكنة في أوكارها، ثم تنتقل إلى حركة متسارعة تجمع الكر والفر والإقبال والإدبار. وبعد ذلك تقترب الرؤية من التفاصيل، فترصد انزلاق الراكب واللبد، قبل أن تنتقل إلى صورة دورانية منتظمة يمثلها الخذروف، ثم تنتهي بمشهد مقارن يواصل فيه الفرس عدوه بينما تضعف الخيل الأخرى. ويشبه هذا التدرج تنوع زوايا التصوير، وتسريع اللقطات، والانتقال من المشهد العام إلى اللقطة القريبة، وإعادة تنظيم الحركة من خلال المونتاج والإيقاع. غير أن القصيدة تحقق هذه الآثار من

Copyright © 2026 Mais Khalil Odeh
Received Date: 20/06/2026 |Revised Date: 01/08/2026 | Acceptance Date: 18/08/2026 | Published Date: 01/09/2026

داخل اللغة نفسها، بحيث يصبح خيال المتلقي هو المجال الذي تتحول فيه الألفاظ إلى مشاهد متحركة.

وبذلك يمثل وسيط الحركة النواة الأساسية في صورة الفرس عند امرئ القيس؛ فمن خلاله لا يكتفي الشاعر بوصف هيئة الفرس، بل يعيد تشكيل المشهد كله. فالفرس لا يتحرك داخل فضاء مكتمل سابقًا، وإنما يصنع هذا الفضاء بحركته، ويعيد ترتيب عناصره وفق إيقاع اندفاعه. ومن ثمّ تغدو صورته تمثيلًا شعريًا للطاقة والفاعلية والقدرة على السيطرة على المكان والزمن.

2- الأنساق المضمرة في صورة الفرس عند امرئ القيس:

إن جمال صورة الفرس التي عكست صورة إيجابية من الصفات كالقوة والسرعة اختزل نسقًا ثقافيًا ونفسيًا، فالنقد الثقافي لا يكتفي بظاهر الصورة وجمالها بل يبحث عن مضمرات النص في ضوء تجربة الشاعر وسياقه الثقافي، ويكشف الأنساق المضمرة التي تتغلغل في جمال النص إلا أنها تتقن الاختباء والتخفي " كونها مجموعة من الترسبات تتكون عبر البيئة الثقافية والحضارية وتتقن الاختفاء تحت النصوص المختلفة، تمارس على الفرد سلطة من نوع خاص وهي حاضرة في فلتات الألسن والأقلام بصورة آلية، وينجذب نحوها المتلقون دونما شعور منهم لأنها أصبحت تشكل جزءًا من بنيتهم الذهنية والثقافية." (حمادي، 2013، ص. 17)

من هذا المنطلق يمكن الكشف عن أبرز الأنساق الثقافية المضمرة في صورة الفرس عند امرئ القيس وفق الآتي:

أ- نسق السيادة:

لا يقتصر الجمع بين "مكرّ" و"مفرّ"، و"مقبل" و"مدبر" على تجسيد السرعة؛ إذ كان يمكن للشاعر أن يعبّر عنها بالخفة أو شدة العدو. غير أن ضم هذه الحالات المتعارضة في لحظة واحدة، وتكثيفها في لفظة "معا"، ينتج فائضا دلاليا يتجاوز الوظيفة الوصفية إلى بناء صورة لكائن يمتلك الاتجاه والزمن معا. فالفرس لا يتحرك داخل حدود العالم، بل يبدو قادرا على تعليق تلك الحدود وإخضاعها لإمكانه الحركي. اعتمد الشاعر في وصف السرعة على الحالات المتعارضة في قوله "مكر" و "مفر" وجمعها في لحظة واحدة ثم تزداد الدلالة وضوحًا عند لفظة " قيد الأوابد"، وعند تجاوز الوظيفة الوصفية إلى بناء بنية دلالية عميقة وفق وظيفة نسقية، إذ تتحول سرعة الفرس إلى سلطة تجعل الوحوش الطليقة كأنها مقيدة. ويمكن قراءة هذه السيادة المتخيلة بوصفها تعويضا رمزيا عن فقدان الشاعر موقعه السياسي واضطراب إرثه الملكي، فالشاعر لم يستطع أن يثبت سلطانه في الواقع، فلجأ إلى الشعر يتحكم في المكان والزمان، لتصبح الصورة الجمالية قناعا لحاجة السيادة والبحث عن الحكم.

ب-الانقياد القسري:

وفي صورة "كجلمود صخر حطه السيل من عل"، نجد في الصورة استكمالًا لمشهد السرعة، لكنه في الوقت ذاته يمرر معنى مضمر يناقض النسق الظاهر، ففي اللحظة التي تحتفي فيها الصورة بالقدرة على الاندفاع، تستدعي نموذجًا لحركة محكومة بقوة أعلى، ويمر من خلالها معنى مضمر يتعلق بحدود الإرادة، فامرؤ القيس بعد مقتل والده وضياع الحكم أصبح يتوجب عليه الثأر والتطواف بين القبائل، وأصبح الاندفاع علامة على القوة والقسر معا. وقد تجاوزت الصورة البعد الجمالي؛ فالمفهوم الجديد للبلاغة " يتجاوز المفهوم القديم ويكاد يلغيه، فالدلالة الإيحائية من المنظور الألسني الشاعري لا ترتبط بالتشبيهات والاستعارات والكنايات وغيرها من الصيغ البلاغية التي تولد عنها المفهوم، وإنما تتولد عن لغة

Copyright © 2026 Mais Khalil Odeh
Received Date: 20/06/2026 |Revised Date: 01/08/2026 | Acceptance Date: 18/08/2026 | Published Date: 01/09/2026

الخطاب الأدبي في جملته وباعتباره خطاباً ترميزياً إيحائياً حتى وإن خلا من تلك الصيغ البلاغية كلياً أو جزئياً"(الزهراني، 1997، ص. 102)

ج- نسق التشظي الهوياتي:

يتجلى هذا النسق خلف وصف الشاعر فرسه في صورة مثالية تجتمع فيها عناصر الكمال في قوله: (الأنباري، 1963، ص. 89)

له أُيطُلا ظبيٍ وساقا نعامةٍ وإرخاءُ سِرحانٍ وتقريبُ تتفلِ

وهذه الصورة رغم ما تحمله من عناصر الكمال والمثالية تحمل في عمقها دلالات مجزأة، فخلف هذا الجمال توجد ذات متعددة وغير مستقرة، فامرؤ القيس يجمع هويات لا تستقر في إطار واحد، فهو ابن بيت ملكي ومشرّد، شاعر وفارس، صاحب لهو وطالب ثأر، منتمٍ إلى نسب رفيع ومتنقل بين القبائل والسلطات.فالقراءة النسقية ترى في الفرس المركب انعكاسًا لذات متشظية غير قادرة على التوحد حول بؤرة واحدة، مما يكشف ما يضمره الخطاب من قلق الهوية وتعدد أقنعتها.

د- نسق تفكيك البطولة:

رغم أن صورة الفرس انتظمت في ظاهرها على خطاب القوة والاقتدار، إلا أنها أخفت في بعض تشكيلاتها ما يزعزع اكتمالها من داخلها، وهذا ما يمكن تسميته نسق تفكيك البطولة، ويتجلى هذا في قوله: (الأنباري، 1963، ص. 85)

كَأَنَّ دِماءَ الهادِياتِ بِنَحرِهِ عُصارَةُ حِنّاءٍ بِشَيبٍ مُرَجَّلِ

فالنسق الظاهر في الصورة هو نسق الظفر، حيث يعود الفرس من الصيد وقد علقت بنحره دماء الطرائد، فتغدو هذه الدماء علامة حسية على نجاح المطاردة وتحقق الغلبة، لكن الصورة لا تترك هذا الانتصار في صفائه، وإنما تدخل في بنيته عنصرا دلاليا مضادا حين تشبه هيئة الدماء بـ " عصارة الحناء بشيب المرتجل" . فاجتماع الدم والشيب داخل المشهد الواحد ينقل المشهد من مجرد الاحتفاء بقوة الفرس إلى تركيب بصري تتجاور فيه علامتان متعارضتان: الدم بما يحمله في سياق الصيد من أثر القوة والافتراس، والشيب بما يستدعيه ثقافيا من الوهن واقتراب الأجل، هكذا لا تقدم الصورة البطولة بوصفها قيمة مكتملة ومتعالية، بل بوصفها بناء قابلا للاهتزاز حين تقرأ العلامات التي أخفاها جمال التشبيه خلف مشهد الظفر.

وتكشف هذه الأنساق أن صورة الفرس لم تنحصر بالوظيفة الجمالية، بل غدت وسيطا ثقافيا تتوارى خلفه رؤى الذات المهزوزة وتصدعات البطولة، وكشفت عن أنساق ثقافية مضمرة أعادت تشكيل العلاقة بين الفارس والمجتمع من حوله، لا سيما أن الفرس ضمن هذه المنظومة الثقافية لا يمثل رمز القوة والانتصار بقدر ما يمثل مرآة لانكسارات الذات وتحولاتها، وهذا ما يميز التجربة الشعرية لامرئ القيس ويفتح المجال لمقارنتها بصورة الفرس عند عنترة بن شداد حيث ستتخذ الأنساق المضمرة مسارًا ثقافيًا مغايرًا.

ثانياً: صورة الفرس عند عنترة

1- الوسائط اللغوية في بناء الصورة:

وفي مقابل مشهد فرس امرئ القيس الذي انطلق من إشكالية تجسيد الحركة بوسيط لغوي يؤسس فضاء مفتوحًا للصيد تتعدد فيه الاتجاهات وتتقاطع فيه اللقطات، نجد صورة فرس عنترة المشارك له في القتال، في مشهد بطولي لا يقتصر على استعراض القدرة، بل على توثيق المعاناة المشتركة، لا سيما أن الشاعر " عكس علاقته الإنسانية في أوسع صورها بفرسه،

Copyright © 2026 Mais Khalil Odeh
Received Date: 20/06/2026 |Revised Date: 01/08/2026 | Acceptance Date: 18/08/2026 | Published Date: 01/09/2026

ومن واقع ذلك التوحد يراه إحدى وسائل تحرره، بل لعله رآه على رأسها جميعا." (خليف، د.ت.، ص. 63)، وهذا ما يفرض على عنترة أن ينتج بنية وسائطية مغايرة جوهرياً لبنية امرئ القيس، لا مجرد تنويع أسلوبي على الغرض الشعري الموروث نفسه.

أ- الوسيط الحركي:

شكلت سرعة الفرس عند عنترة وسيلة صمود ومواجهة الخطر وليست غاية في ذاتها، إذ لم يقدم فرسه كحيوان يركض في البراري، بل بل يقدمه شريكا في القتال، في اندماج مطلق بين الشاعر وفرسه، ويبلغ الوسيط الحركي ذروته في قوله: (الأنباري، 1963، ص.359)

يدعون عنترَ والرماحُ كأنها أشطانُ بئرٍ في لَبانِ الأدهمِ

ما زلتُ أرميهم بثغرةِ نحرِهِ ولبانِه حتى تسربلَ بالدمِ

وهذه الأبيات تشكل مشهدا بصريا حركيا تم إنتاجه بألفاظ حولت المفردات إلى أيقونات، ففرس عنترة يتحمل الضغط ويواصل القتال رغم الطعنات في زمن ممتد من خلال كلمة " ما زلت"، وتتضافر الصورة الفنية في تعميق المشهد الحركي " فأشطان البئر" تجاوزت فكرة كثرة الرماح إلى رسم خطوط بصرية متشابكة تشد الفرس من كل الاتجاهات. ويستكمل المشهد الحركي في استجابة الجسد للألم في قوله: (الأنباري، 1963، ص.360)

وازورَّ من وقعِ القنا بلبانِه وشكا إليَّ بعبرةٍ وتحمحمِ

فالفعل "ازورّ" للتعبير عن انكسار حركي يرصد من خلاله ميل الجسد تحت وطأة الرماح، وهذا الميل جزء من دينامية المواجهة لا الهروب في لغة يفهمها الفارس من جسد فرسه، وهذا التدرج الدرامي ينتقل من الاقتحام إلى الالتحام ثم الصمود فالاستجابة الجسدية في مشهد تطور وتشاركت فيه كل الوسائط اللغوية من حيث الألفاظ والتراكيب والصور الفنية. وهو ما يهيئ للانتقال إلى الوسيط البصري واللوني الذي يسجل آثار هذه الحركة على هيئة الفرس ودمه وجراحه.

ب-الوسيط البصري:

لا يقوم الوسيط البصري على بناء مشهد يعتمد تدرج اللون، وإنما على إبراز حضور الفرس الجسدي دون استدعاء صور خارجية، ويتجلى ذلك في قوله: (الأنباري، 1963، ص.316)

وَحَشِيَّتِي سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ المِحْزِمِ

يعتمد الشاعر على مشهد بصري يرتكز على الوصف الدقيق للفرس في نسق بصري يبدأ من الأطراف، ثم ينتقل إلى الصدر، فالخاصرة، مما يشكل مسحًا بصريًا متدرجًا لجسد الفرس. فـ«عبل الشوى» يرسم ضخامة القوائم وقوتها، و«نهد» يبرز امتلاء الصدر وارتفاعه، بينما يحدد «نبيل المحزم» تماسك منطقة الوسط وصلابتها. ولا تعمل هذه الأوصاف بوصفها نعوتًا متفرقة، بل تنتظم في مشهد بصري يجعل عين المتلقي تتحرك فوق جسد الفرس حركةً تدريجية، فتكتمل هيئته جزءًا بعد جزء، ولا يغيب اللون عن هذا البناء، وإن كان حضوره يختلف عن حضوره عند امرئ القيس. ففي قوله: (الأنباري، 1963، ص.316):

تُمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ وَأَبِيتُ فَوْقَ سَرَاةِ أَدْهَمَ مُلْجَمِ

إذ اعتمد الشاعر عنصر اللون من خلال لفظة " أدهم"، كعنصر من عناصر القتال لا كونه عنصرًا جماليًا، فهو يرسخ حضور الجسد وفق مشهد بصري، ويتعزز هذا الحضور البصري مع انتقال المشهد إلى ساحة القتال، في قوله: (الأنباري، 1963، ص.359)

ما زلت أرميهم بثغرة نحره ولبانه حتى تسربل بالدم

Copyright © 2026 Mais Khalil Odeh
Received Date: 20/06/2026 |Revised Date: 01/08/2026 | Acceptance Date: 18/08/2026 | Published Date: 01/09/2026

يظهر اللون في المشهد البصري متصلًا مع المشهد الحركي، فالدم في الأبيات أثر بصري يغطي الفرس تدريجيًا، ويصبح وسيلة صمود، الأمر الذي يمنح المشهد كثافة بصرية تتناسب مع طبيعة التجربة القتالية التي ينهض عليها شعر عنترة.

ج- الوسيط السمعي.

يشكل الوسيط السمعي أحد المكونات الرئيسة التي تمنح الصورة الحيوية والواقعية، كونه يشكل فضاء صوتيًا متكاملًا ومتداخلًا مع صوت الإنسان والفرس والسلاح. ويبدأ هذا البناء السمعي منذ قوله: (الأنباري، 1963، ص.359)

يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم

تشكل كلمة يدعون عتبة المشهد القتالي، وتدخلنا المعركة دون أن نشهد التفاصيل، فهي كلمة تدل على احتدام المواجهة واشتداد المعركة، ثم يتعزز الفضاء السمعي بقوله: (الأنباري، 1963، ص.360)

فازورَّ من وقع القنا بلبانه وشكا إليَّ بعبرة وتحمحم

يبرز الشاعر أثر الرماح في جسد الفرس من خلال لفظة " تحمحم" التي تبرز مقدار الألم الذي يصدره الفرس، وقد تجاوزت اللفظة المعنى المباشر لتكشف عمق العلاقة بين الفارس وفرسه وكأن بينهما لغة خاصة لا يفهمها إلا عنترة. ويؤكد هذا المعنى بقوله: (الأنباري، 1963، ص.361)

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلّمي

ويستكمل الخطاب الوجداني بين الفارس وفرسه، فلو امتلك الفرس الكلام لتحدث، لكنه جعل التحمحم بديلًا عن الكلام، وبذلك انتقل الصوت من مستواه الطبيعي إلى مستوى رمزي، إذ لم يكن الوسيط السمعي زخرفة بل أسهم في بناء التجربة القتالية ولا يمكن فصل الوسيط السمعي عن الحركي والبصري؛ لأن الأصوات نشأت من الحركة وتآزرت مع الرؤية للتكاثف جميعًا في تشكيل الصورة والكشف عن البعد الإنساني، وبذلك تكاملت الحواس داخل المشهد مما جعل الصورة أكثر حيوية وتأثيرًا.

2-الأنساق المضمرة في صورة الفرس عند عنترة بن شداد:

شكلت الألفاظ منظومة من الوسائط التي جعلت الصورة الفنية متحركة ومسموعة ومرئية، وهذه الصورة لم تقف عند حدود الوصف الحسي والجوانب الفنية، بل حملت شبكة من القيم الثقافية التي كشفت رؤية الشاعر للمجتمع ولمعايير البطولة ضمن أنساق تتجاوز ما يصرح به النص إلى ما تنتجه من دلالات كامنة، لا سيما أن النسق الثقافي يفسر" التجربة الإنسانية ويمنح ما هو فاقد للمعنى من حيث الأصل، كما أنه بعد أن يكون كذلك ينقلب نسقًا مهيمنًا يتحكم في تصورات الأفراد وسلوكياتهم." (كاظم، 2004، ص. 95)، وانطلاقا من منهج النقد الثقافي فإن الأنساق لا تنطلق من السيرة الذاتية للشاعر أو من المعطيات التاريخية وإنما تستنبط من المؤشرات النصية الداخلية التي تتقاطع فيها البنية الجمالية مع البنية الثقافية لتكشف عن أنساق مضمرة تعيد إنتاج مفاهيم الجدارة والاعتراف والشراكة في إطار رؤية تتجاوز ظاهر الوصف إلى العمق الثقافي. ولا سيما أن النقد الثقافي " يولي الأنساق المتمركزة في البنى النصية أهمية كبيرة للكشف عن تشكيلات الأنساق ووظيفتها المؤسسة للمعاني والرمز والدلالات." (عليمات، 2001، ص. 22).

وإذا كانت الأنساق المضمرة في صورة الفرس عند امرئ القيس قد انبثقت من تجربة ذاتية مأزومة انعكست في تشظي البطولة وتصدع الذات، فإن المؤشرات النصية في صورة الفرس عند عنترة بن شداد تكشف عن تشكيل ثقافي مغاير، تتجاوز فيه الصورة الوظيفة الوصفية للفرس إلى دلالات تتصل بإثبات

Copyright © 2026 Mais Khalil Odeh
Received Date: 20/06/2026 |Revised Date: 01/08/2026 | Acceptance Date: 18/08/2026 | Published Date: 01/09/2026

الجدارة واستحقاق الاعتراف وموقع الذات من الجماعة. وتكتسب هذه الدلالات عمقًا إضافيًا حين تُقرأ، في مرحلة لاحقة، في ضوء خصوصية تجربة عنترة الاجتماعية والوجودية؛ لا بوصف هذه التجربة منطلقًا لافتراض النسق، وإنما سياقًا ثقافيًا يضيء ما كشف عنه النص ابتداءً. ومن هذا التفاعل بين المؤشر النصي وسياقه الثقافي تتبدى جملة من الأنساق المضمرة التي تكشف عن علاقة الذات بالمجتمع وما تنطوي عليه من توتر وسعي إلى إثبات الاستحقاق، ويمكن إجمال أبرزها فيما يأتي:

أ- نسق الجدارة

اعتمد عنترة في وصفه لفرسه على انتقاء الصفات التي تبرز فروسيته لا جمال شكله بحيث يشكل الجسد رمزا لقيمة الجدارة أكثر من قيمة الحسن، ويتجلى ذلك في قوله: (الأنباري، 1963، ص.316)

وحشيتي سرجٌ على عبلِ نهدٍ مراكله نبيلِ المحزمِ الشوى

يصف عنترة فرسه منطلقا من جسد قوي قادر على القتال، فغلظ القوائم وضخامة الصدر ومتانة المحزم كلها صفات تنتظم في بناء دلالي يكمن في القدرة والقوة لا الجمال والانتساب لسلالة بعينها. وينتقل النص من وصف فردي إلى إنتاج منظومة ثقافية تجعل الجدارة أساس التقدير، لذلك فخلف هذه الصورة الإبداعية للفرس يكمن نسق مضمر، إذ يكشف النص عن نسق الجدارة وتحمل المسؤولية ويجسد قيمة الاستحقاق القائم على الفعل، فتغدو الكفاءة المصدر الحقيقي للاعتراف، ويكتسب هذا النسق، بعد استنباطه من المؤشرات النصية، عمقا دلاليا إضافيا إذا قُرئ في ضوء التجربة الاجتماعية المعروفة لعنترة، التي ارتبط فيها الاعتراف به، كما صورتها الروايات الأدبية، بإثبات شجاعته في القتال أكثر من ارتباطه بأصله أو نسبه. سيما أنه كان يعاني من وطأة وضعه الاجتماعي وما ارتبط به من العبودية التي ظلت تلاحقه حتى وهو عائد من الحرب بالانتصار، " وهو من أجل هذا تضيق نفسه حين يذكر أنهم ينادونه في السلم يا ابن زبيبة وفي الحرب يا ابن الأطايب، ومن هنا كان يكثر من قول شعر الفروسية." (بدوي، 1998، ص. 282)، ولا تُستدعى هذه التجربة لاستخراج النسق، لأن مؤشرات النص كافية للكشف عنه، وإنما تُذكر بوصفها أفقًا تفسيريًا ينسجم مع ما انتهى إليه التحليل، ويبين كيف تتقاطع التجربة الفردية مع النسق الثقافي الذي ينهض عليه الخطاب الشعري، وبالتشابك مع التجربة الاجتماعية لعنترة نجد أن الاعتراف الاجتماعي به ارتبط بشجاعته بعد أن كان نسبه موضع تردد وإقصاء، فقدرة الفرس وشجاعته تذكران بوصفها أفقا ثقافيا يفسر حضور الجدارة في الخطاب الشعري.

ب-نسق الاستحقاق الاجتماعي

إذا كان النسق السابق قد أعاد بناء معيار القيمة على أساس الجدارة لا الموروث، فإن هذا التحول يستدعي مساءلة آلية اكتساب تلك القيمة لمشروعيتها داخل الوعي الجمعي؛ إذ لا تصبح الجدارة قيمة ثقافية بمجرد تحققها، وإنما حين تجد من يعترف بها ويشهد لها. ومن هنا ينتقل الخطاب من سؤال كيف تُكتسب القيمة؟ إلى سؤال كيف تتحول هذه القيمة إلى مكانة معترف بها اجتماعيا؟ وهو ما يكشف عن نسق الاستحقاق الاجتماعي الذي يجعل شهادة الجماعة شرطًا لاكتمال البطولة وترسيخها في الذاكرة الثقافية. ولا يكتفي عنترة بأن يكون الراوي الوحيد لبطولته أو لقدرات فرسه، بل يحرص على إشراك الجماعة في إنتاج الحقيقة الشعرية، فيوزع سلطة الشهادة على أطراف متعددة. ويتجلى ذلك في قوله: (الأنباري، 1963، ص.342)

Copyright © 2026 Mais Khalil Odeh
Received Date: 20/06/2026 |Revised Date: 01/08/2026 | Acceptance Date: 18/08/2026 | Published Date: 01/09/2026

هلّا سألتِ الخيلَ يا ابنةَ إن كنتِ جاهلةً بما لم تعلمي
مالكٍ

لا يكتفي الشاعر بخبرته الذاتية، بل يطلب من عبلة سؤال الخيل التي حضرت المعركة، الخيل التي كانت شاهدا ثقافيا على مصداقيته، فالحقيقة لا تكتمل بادعاء أصحابها بل حين تشهد العناصر التي حضرت وقوعها، وتتحول الخيل من عنصر حربي إلى سلطة إثبات، وهذه الإحالة تكشف عن القيمة الفردية داخل النسق القبلي حيث تبحث عن اعتراف خارجي، وكأن الاستحقاق لا يصبح اجتماعيًا إلا إذا صادقت عليه جهة أخرى. ويكتسب هذا المعنى عمقًا أكبر في قوله: (الأنباري، 1963، ص.359)

يدعون عنترَ والرماحُ كأنها أشطانُ بئرٍ في لبانِ الأدهمِ

فالفعل " يدعون "يكشف أن الجماعة تستحضر عنترة في لحظة الخطر، وأن قيمته تصبح مركزية حين تتعرض الجماعة للتهديد، غير أن هذا الاستدعاء يكشف في حدود المشهد النصي، عن مركزية وظيفية يكتسبها عنترة لحظة الخطر؛ إذ لا تستدعيه الجماعة لامتياز يصرح به النص، وإنما لكفاءته القتالية التي يبرزها سياق المعركة، فقد "عاش يتنقل من معركة إلى أخرى ومن نصر إلى آخر لم يعرف حياة مستقرة، ورغم البطولات والانتصارات والتضحيات ظل محتقرًا بسبب ذلك من سادات قومه وشباب قبيلته" (عفيف، 1984، ص. 493)، وهكذا ينقلب ميزان المركز والهامش مؤقتا داخل ساحة الحرب بما يكشف أن الثقافة قد تستخدم كفاءة الهامش من غير أن تمنحه دائمًا ما يوازيها من مكانة، ويتعزز هذا المعنى في قوله: (الأنباري، 1963، ص.343)

إذ لا أزال على رحالة سابحٍ نهدٍ تعاوره الكماةُ مكلَّمِ

والفرس لا يخوض مواجهة فردية بل يتواجد في معركة يتناوب فيها الأبطال والرماة، وذكر الكماة لا يقتصر على تحديد طبيعة القتال بل يؤدي وظيفة دلالية أعمق، ويجعل البطولة مرئية من قبل الآخر في فضاء جماعي. وتوحي صيغة "لا أزال" بالاستمرار والديمومة في مباشرة الفعل البطولي، وهي دلالة تكتسب، عند وصلها بالسياق الثقافي الذي أضاءته المصادر السابقة، معنى استمرار إثبات الجدارة، وما يلفت النظر" إلحاح عنترة إلحاحًا شديدًا على إعلام الآخرين بصفاته وأفعاله، وأشياء لا يعرفونها عنه... وذلك ليس إلا تأكيدًا لخطابيته التي تأبى إلا أن تعلم الآخرين وتعلمهم دروس بطولته وأفعاله." (العفيفي، 2001، ص. 241)، ويتجانس مع هذا المعنى وصف الفرس بـ"مكلَّم"، إذ يحمل جسده آثار المعركة، فالشاعر والفرس شريكان في صناعة الاستحقاق، ومن هنا يصبح الاعتراف الجماعي جزءًا داخليًا من نسق الاستحقاق، لا نسقًا منفصلًا عنه. فالجدارة تجيب عن سؤال :ماذا أنجز عنترة؟ أما الاستحقاق الاجتماعي فيجيب عن سؤال أعمق : هل يسمح المجتمع لهذا الإنجاز بأن يتحول إلى مكانة؟ وهكذا تتحول صورة الفرس من مشهد جمالي للفروسية إلى بنية ثقافية تكشف الصراع بين جدارة يثبتها الفعل ومكانة تحتكر الجماعة منحها، وبين هامش يملك الكفاءة ومركز يملك سلطة الاعتراف، من هنا فإن حاجة القوم إلى عنترة وقت اشتداد القتال وفق منظور المركزية القبلية ليس إشادة بشجاعته بل تؤكد أن الفعل البطولي هو الوسيلة التي يفرض بها حضوره داخل الجماعة ويثبت استحقاق المكانة، ويتقاطع هذا التحليل، في مستواه الثقافي الأوسع، مع ما يذهب إليه الغذامي في قراءته لفاعلية أنساق الحسب والنسب والاستعلاء الاجتماعي من أنها " ليست مجرد مبالغات شعرية وتصورات جمالية إنها صناعة نسقية ثقافية تنتج نموذجا قابلا للاحتذاء سياسيا واجتماعيا، وهذا ما حدث فعلا في غفلة من النقد الذي ظل يطنطن عن الشاعر واللغة الشعرية والتعالي المجازي

Copyright © 2026 Mais Khalil Odeh
Received Date: 20/06/2026 |Revised Date: 01/08/2026 | Acceptance Date: 18/08/2026 | Published Date: 01/09/2026

وتسامي الخيال الشعري على شرط الواقعي والعقلي." (الغذامي، 2005، ص. 88–89) فإذا كان قوله "هلّا سألت الخيل" قد أحال إلى شاهد خارجي يبرهن على جدارته، فإن قوله" يدعون عنتر" يمثل الأثر الاجتماعي لتلك الجدارة؛ إذ تتحول البطولة من إنجاز فردي إلى قيمة تعترف بها الجماعة عند مواجهة الخطر. وبهذا يكتمل نسق الاستحقاق الاجتماعي؛ فالاستحقاق لا ينشأ من النسب أو الامتياز الموروث، وإنما من الفعل الذي يفرض على الجماعة إعادة النظر في موقع صاحبه داخل بنيتها الاجتماعية. وهكذا فإن نسق الاستحقاق الاجتماعي كشف أن الصورة الجميلة للفرس لا تحتفي بالبطولة لذاتها، وإنما تظهر آلية توزيع المكانة داخل الثقافة القبلية، فقيمة المرء لا تتحقق بامتلاك الجدارة، بل تحتاج إلى اعتراف اجتماعي ينقلها من الفعل الفردي إلى المنزلة الجماعية، وبذلك كان الفرس وسيطًا ثقافيًا يعيد التفاوض على المكانة، في مقابل مركز اجتماعي يقوم، في جانب منه، على امتيازات النسب والمكانة الموروثة، فعنترة القادم من هامش البنية الاجتماعية لا يجد سبيلاً إلى المركز إلا عبر البطولة والتضحية، وأصحاب المكانة المرموقة في القبيلة يكتسبونها بوصفها امتيازًا موروثًا.

ثالثًا: مقارنة الوسائط اللغوية والأنساق المضمرة في صورة الفرس بين امرئ القيس وعنترة بن شداد:

بعد استكمال تحليل صورة الفرس عند كل من امرئ القيس وعنترة بن شداد في ضوء الوسائط اللغوية، تغدو المقارنة بين نتائج التحليل ضرورة منهجية؛ وذلك للكشف عن آليات اشتغال هذه الوسائط، وكيفية تفاعلها في إنتاج الدلالة الثقافية، ولا تنطلق هذه المقارنة من مجرد رصد أوجه الاتفاق والاختلاف، وإنما تستند إلى الإفادة من بعض مفاهيم الوسائط الحديثة بوصفها أدوات تفسيرية تساعد على قراءة البناء الشعري وآليات تشكله، دون الادعاء بوجود تماثل تاريخي بينها وبين النص الجاهلي. ومن هذا المنظور، يُنظر إلى الحركة، والصورة، والصوت بوصفها بناء وسائطيا متعدد الطبقات يؤدي وظائف قريبة مما تؤديه تقنيات التتبع البصري (Tracking Shot)، واللقطة القريبة(Close-up) ، والمشهد الصوتي(Soundscape) ، والمونتاج (Montage)، الأمر الذي يتيح إعادة قراءة صورة الفرس بوصفها بناء وسائطيًا متعدد الطبقات، يتجاوز الوظيفة الوصفية إلى إنتاج الأنساق الثقافية المضمرة.

وفي ضوء ذلك، يرصد الجدول الآتي أوجه التقاطع والاختلاف بين الشاعرين، مبينًا العلاقة بين الوسائط اللغوية، ونظائرها في الوسائط الحديثة، والأفق النسقي الذي تؤول إليه.

الوسيط اللغوي	امرؤ القيس	عنترة بن شداد	المقابل في الوسائط الحديثة	الأفق النسقي الذي يمهد إليه الوسيط
الوسيط الحركي	حركة متدفقة تتسم بالسرعة والانسيابية، تجعل الفرس مركز الفعل وتؤكد السيطرة على المكان والحدث.	حركة قتالية تقوم على الكر والفر والصمود، وتربط الفرس بالفعل	Tracking Shot – Close-up – Reaction Shot	يقود عند امرئ القيس إلى نسقي السيادة المطلقة والانقياد القسري، بينما يمهد عند عنترة إلى نسق الجدارة بوصفها أساسًا للقيمة.

Copyright © 2026 Mais Khalil Odeh
Received Date: 20/06/2026 |Revised Date: 01/08/2026 | Acceptance Date: 18/08/2026 | Published Date: 01/09/2026

		البطولي داخل ساحة المعركة.		
الوسيط البصري	يركز على جمال الهيئة واللون واللمعان، ويصوغ صورة مثالية للفرس بوصفه امتدادًا لذات الشاعر.	يركز على الجسد، والجراح، والدم، والأدهم بوصفه شريكًا في التجربة القتالية.	Close-up – Visual Framing – Symbolic Imagery	يكشف عند امرئ القيس عن التشظي الهوياتي خلف الصورة المثالية، بينما يعزز عند عنترة نسق الجدارة من خلال تجسيد أثر الفعل والتضحية.
الوسيط السمعي	يوظف الإيقاع وأصوات الحركة لإضفاء الحيوية والانسجام على المشهد الشعري.	يوظف أصوات الحرب والنداء ووقع الرماح لتأكيد واقعية المواجهة وحضور الجماعة.	Soundscape – Diegetic Sound	يسهم عند امرئ القيس في تقويض اكتمال الصورة البطولية، ممهدًا إلى نسق تفكيك البطولة، بينما يدعم عند عنترة نسق الاستحقاق الاجتماعي عبر انتقال البطولة من الإنجاز الفردي إلى الاعتراف الجماعي.
تكامل الوسائط	تتضافر الحركة والصورة والصوت لتكوين مشهد يبدو مكتملا، قبل أن تكشف الأنساق المضمرة تناقضاته الداخلية.	تتكامل الوسائط لإنتاج خطاب بطولي يجعل الفرس شاهدا على الجدارة ووسيطا لاكتساب المكانة الاجتماعية.	Multimodal Narrative – Cinematic Montage	ينتهي التكامل عند امرئ القيس إلى كشف التوتر بين صورة السيادة وهشاشتها، بينما ينتهي عند عنترة إلى ترسيخ العلاقة بين الجدارة والاستحقاق الاجتماعي وإعادة التفاوض على العلاقة بين المركز والهامش

خاتمة

سعت الدراسة إلى قراءة جديدة لصورة الفرس عند امرئ القيس وعنترة بن شداد من منظور يجمع بين تحليل الوسائط اللغوية والنقد الثقافي، بالاعتماد على بعض المفاهيم الحديثة بوصفها أدوات تفسيرية تساعد على استجلاء البنية الداخلية للنص الشعري، والكشف عن الأنساق الثقافية التي تجاوزت ظاهر الجمال إلى وسيط دلالي تفاعلت معه الحركة والصورة والصوت لإنتاج منظومة ثقافية تعكس علاقة الشاعر بمجتمعه. وكشفت المقارنة بين الشاعرين أن الوسائط اللغوية المكونة للمشهد الشعري أدت وظائف ثقافية مختلفة، فعند امرئ القيس اتجهت إلى خطاب ثقافي ظهرت فيه السيادة، والانقياد القسري والتشظي الهوياتي، وتفكيك البطولة، أما عند عنترة فكشفت الوسائط عن خطاب بطولي جعل الفرس شريكًا في إثبات الجدارة ووسيطًا للانتقال من الإنجاز الفردي

Copyright © 2026 Mais Khalil Odeh
Received Date: 20/06/2026 |Revised Date: 01/08/2026 | Acceptance Date: 18/08/2026 | Published Date: 01/09/2026

إلى الاستحقاق الاجتماعي مما يكشف عن أنساق مضمرة من الاعتراف والمكانة داخل بنية المجتمع الجاهلي، وتؤكد الدراسة أن الوسائط اللغوية في الشعر القديم ما هي إلا إرهاصات لمفاهيم الوسائط الحديثة لا سيما أنها تتقاطع مع آليات السرد البصري والسمعي مع الاحتفاظ بالخصوصية الثقافية.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. أسهمت الوسائط اللغوية (الحركية، والبصرية، والسمعية) في بناء صورة الفرس من خلال تكامل المشهد الشعري وإنتاج الدلالة.
2. كشفت المقاربة المستندة إلى مفاهيم الوسائط الحديثة عن إمكان قراءة الشعر الجاهلي بوصفه خطابًا متعدد الوسائط، دون الإخلال بخصوصيته التاريخية أو الفنية .
3. أظهرت الدراسة أن صورة الفرس عند امرئ القيس تجاوزت البعد الوصفي لتؤسس خطابًا ثقافيًا كشف عن أربعة أنساق مضمرة هي :السيادة المطلقة، والانقياد القسري، والتشظي الهوياتي، وتفكيك البطولة .
4. بينت الدراسة أن صورة الفرس عند عنترة بن شداد تؤدي وظيفة ثقافية مختلفة تتمحور حول نسق الجدارة الذي يجعل البطولة أساسًا للقيمة، ونسق الاستحقاق الاجتماعي الذي يحول هذه الجدارة إلى اعتراف اجتماعي .
5. أوضحت المقارنة أن اختلاف صورة الفرس بين الشاعرين لا يعود إلى اختلاف الوسائط اللغوية ذاتها، بل إلى اختلاف الأنساق الثقافية التي توجه هذه الوسائط وتمنحها وظائفها الدلالية .
6. أكدت الدراسة أن الجمع بين تحليل الوسائط اللغوية والنقد الثقافي أسهم في تقديم قراءة أكثر عمقًا لصورة الفرس، من خلال الربط بين البنية الفنية للنص والأنساق الثقافية التي تنتجها.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي بما يأتي:

1- الاستفادة من الوسائط الحديثة في دراسة الشعر العربي القديم بوصفها أدوات تحليل تكشف عن آليات بناء المشهد الشعري والوظائف الدلالية.
2- توظيف المقاربات الثقافية في دراسة الصورة الشعرية وذلك بالانتقال من الوصف البلاغي إلى الكشف عن الأنساق الثقافية الكامنة في النصوص الشعرية.
3- إجراء المزيد من الدراسات المقارنة التي تتناول صورة الحيوان في الشعر العربي القديم، اعتمادا على التكامل بين تحليل الوسائط اللغوية والنقد الثقافي.
4- الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير مناهج النقد الأدبي التي تسعى إلى بناء قراءات تكاملية تجمع الأدوات الوسائطية والثقافية.

المراجع:

1- ابـن الكلـبي. (د.ت.). نسـب الخيـل في الجاهليـة والإسلام (تحقيق حاتم صالح الضامن، ط. 1). دار البشائر.

Copyright © 2026 Mais Khalil Odeh
Received Date: 20/06/2026 |Revised Date: 01/08/2026 | Acceptance Date: 18/08/2026 | Published Date: 01/09/2026

2- إبـراهيم، صـاحب خليـل. (2000). الصـورة السـمعية في الشـعر العـربي قبـل الإسـلام. اتحـاد الكتاب العرب.

3- الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم. (1963). شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط. 5). دار المعارف.

4- بدوي، ع. (1998). الشعراء السُّود وخصائصهم في الشعر الجاهلي (ط. 1). دار صادر.

5- بشارات، خضير علي محمد. (2023). تجليات الأسطورة في شعر عنترة: وصف الفرس أنموذجًا. مجلة اللغة العربية وآدابها، 2(3)، 74–88.

6- الديك، محمد ساري. (2020). صورة الحصان بين امرئ القيس وعنترة بن شداد. المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط، 23(75)، 121–148. https://doi.org/10.21608/aakj.2020.134794

7- حمـادي، إسماعيـل خليـاص. (2013). النقـد الثقـافي: منهجـه وإجراءاتـه. مجلـة كليـة التربيـة، 13(13)، 17.

8- خليـف، مـي يوسـف. (د.ت.). الموقـف النفسـي عند شعراء المعلقات. دار غريب.

9- رزق، صلاح. (2009). المعلقات العشر: دراسة في التشكيل والتأويل. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

10- الرافعي، مصطفى صادق. (1974). تاريخ آداب العـرب (ط. 4، ج. 3). دار الكتـاب العربي.

11- الزهـراني، معجـب. (1997). النقـد الجمـالي في النقـد الألسـني: قـراءة لجماليـات الإبـداع وجماليات التلقي كما يطرحها كتاب الخطيئة والتكفـير لعبـد الله الغـذامي. مجلـة فصـول، 15(4)، 102.

12- الشـافعي، خالـد ربيـع محمـد. (2017). أيقونـة الفـرس بـين امـرئ القـيس وعنـترة في معلقتيهمـا: مقاربـة سـيميائية. مجلـة جامعـة جـازان للعلـوم الإنسـانية، 6(2)، 42–58. https://doi.org/10.63908/dst8e430

13-عبـد الله، محمـد حسـن. (د.ت.). الصـورة والبنـاء الفني. مكتبة الدراسات الأدبية، دار المعارف.

14-عبد القاهر الجرجاني. (1969). دلائل الإعجاز (تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي). مطبعة الاستقلال الجديدة.

15-عفيـف، ع. (1984). الشـعر وأيام العـرب في العصر الجاهلي (ط. 1). دار الأندلس.

16-العفيفـي، محمـد أبـو الفتـوح محمـد. (2001). البطولة بين الشعر الغنائي والسيرة الشعبية: عنترة بن شداد أنموذجًا. إيتراك.

17-عليمـات، يوسـف. (2001). جماليـات التحليـل الثقافي: الشعر الجاهلي أنموذجًا (ط. 1). وزارة الثقافة.

18-عيـاش، عمـر سـميح. (2026). الأبعـاد الأسـطورية لصـورة الفـرس في معلقـة امـرئ القـيس. مجلـة جامعـة القـدس المفتوحـة للبحـوث الإنسـانية والاجتماعيـة، 10(68)، 1–19. https://doi.org/10.33977/0507-000-068-007

Copyright © 2026 Mais Khalil Odeh
Received Date: 20/06/2026 |Revised Date: 01/08/2026 | Acceptance Date: 18/08/2026 | Published Date: 01/09/2026

19–الغذامي، عبد الله. (2005). النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية (ط. 3). المركز الثقافي العربي.

20–كاظم، نادر. (2004). تمثيلات الآخر: صورة السرد في المتخيل العربي الوسيط (ط. 1). المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

21– موسى، بشرى صالح. (1994). الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث. المركز الثقافي العربي.

22– موسى، السيد أحمد. (2013). وصف الفرس بين امرئ القيس وعنترة في معلقتيهما: دراسة في الصورة والأسلوب. حولية كلية اللغة العربية بجرجا، جامعة الأزهر، 17(3)، 2380–2467.

References

1. Ibn al-Kalbi. (n.d.). *Nasab al-khayl fi al-Jahiliyyah wa al-Islam* (H. S. Al-Damin, Ed.; 1st ed.). Dar Al-Bashaer.
2. Ibrahim, S. K. (2000). *Al-surah al-sam'iyyah fi al-shi'r al-'Arabi qabl al-Islam*. Ittihad Al-Kuttab Al-'Arab.
3. Al-Anbari, A. B. M. ibn al-Qasim. (1963). *Sharh al-qasa'id al-sab' al-tiwal al-Jahiliyyat* (A. S. M. Harun, Ed.; 5th ed.). Dar Al-Ma'arif.
4. Badawi, A. (1998). *Al-shu'ara' al-sud wa khasa'isuhum fi al-shi'r al-Jahili* (1st ed.). Dar Sadir.
5. Bisharat, K. A. M. (2023). Tajalliyat al-usturah fi shi'r 'Antarah: Wasf al-faras unmudhajan. *Majallat Al-Lughah Al-'Arabiyyah wa Adabuha, 2*(3), 74–88.
6. Al-Dik, M. S. (2020). Surat al-hisan bayna Imru' al-Qays wa 'Antarah ibn Shaddad. *Al-Majallah Al-'Ilmiyyah li Kulliyyat Al-Adab, Asyut University, 23*(75), 121–148. https://doi.org/10.21608/aakj.2020.134794
7. Hammadi, I. K. (2013). Al-naqd al-thaqafi: Manhajuhu wa ijra'atuhu. *Majallat Kulliyyat Al-Tarbiyah, 13*(13), 17.
8. Khalif, M. Y. (n.d.). *Al-mawqif al-nafsi 'inda shu'ara' al-mu'allaqat*. Dar Gharib.
9. Rizq, S. (2009). *Al-mu'allaqat al-'ashr: Dirasah fi al-tashkil wa al-ta'wil*. Dar Gharib lil-Tiba'ah wa Al-Nashr wa Al-Tawzi'.
10. Al-Rafi'i, M. S. (1974). *Tarikh adab al-'Arab* (4th ed., Vol. 3). Dar Al-Kitab Al-'Arabi.
11. Al-Zahrani, M. (1997). Al-naqd al-jamali fi al-naqd al-alsuni: Qira'ah li jamaliyyat al-ibda' wa jamaliyyat al-talaqqi kama yatrahu kitab *Al-khati'ah wa al-takfir* li 'Abd Allah Al-Ghadhami. *Majallat Fusul, 15*(4), 102–118.
12. Rabi', K. (2017). Aiqunat al-faras bayna Imru' al-Qays wa 'Antarah fi mu'allaqatayhima: Muqarabah simya'iyyah. *Majallat Jazan University for Humanities, 6*(2), 42–58. https://doi.org/10.63908/dst8e430
13. 'Abd Allah, M. H. (n.d.). *Al-surah wa al-bina' al-fanni*. Maktabat Al-Dirasat Al-Adabiyyah, Dar Al-Ma'arif.

Copyright © 2026 Mais Khalil Odeh
Received Date: 20/06/2026 |Revised Date: 01/08/2026 | Acceptance Date: 18/08/2026 | Published Date: 01/09/2026

14. Al-Jurjani, ‘Abd al-Qahir. (1969). *Dala’il al-i‘jaz* (M. A. Khafaji, Ed.). Matba‘at Al-Istiqlal Al-Jadidah.
15. Afif, A. (1984). *Al-shi‘r wa ayyam al-‘Arab fi al-‘asr al-Jahili* (1st ed.). Dar Al-Andalus.
16. Al-‘Afifi, M. A. F. M. (2001). *Al-butulah bayna al-shi‘r al-ghina’i wa al-sirah al-sha‘biyyah: ‘Antarah ibn Shaddad unmudhajan*. Itrak.
17. ‘Ulaymat, Y. (2001). *Jamaliyyat al-tahlil al-thaqafi: Al-shi‘r al-Jahili unmudhajan* (1st ed.). Wizarat Al-Thaqafah.
18. ‘Ayyash, O. S. (2026). Al-ab‘ad al-usturiyyah li surat al-faras fi mu‘allaqat Imru’ al-Qays. *Majallat Jami‘at Al-Quds Al-Maftuhah lil-Buhuth Al-Insaniyyah wa Al-Ijtima‘iyyah, 10*(68), 1–19. https://doi.org/10.33977/0507-000-068-007
19. Al-Ghadhami, A. (2005). *Al-naqd al-thaqafi: Qira’ah fi al-ansaq al-thaqafiyyah al-‘Arabiyyah* (3rd ed.). Al-Markaz Al-Thaqafi Al-‘Arabi.
20. Kazim, N. (2004). *Tamthilat al-akhar: Surat al-sard fi al-mutakhayyal al-‘Arabi al-wasit* (1st ed.). Al-Mu’assasah Al-‘Arabiyyah lil-Dirasat wa Al-Nashr.
21. Musa, B. S. (1994). *Al-surah al-shi‘riyyah fi al-naqd al-‘Arabi al-hadith*. Al-Markaz Al-Thaqafi Al-‘Arabi.
22. Musa, A. A. A. (2013). Wasf al-faras bayna Imru’ al-Qays wa ‘Antarah fi mu‘allaqatayhima: Dirasah fi al-surah wa al-uslub. *Hawliyyat Kulliyyat Al-Lughah Al-‘Arabiyyah bi Jurja, Jami‘at Al-Azhar, 17*(3), 2380–2467.